المجلد ٣٧/سنة ١٩٩٠

الناشـــر
مكتبة الدار العربية للكتاب
شارع الطيران : الحى السابع ـ مدينة نصر
تليفون : ٢٦٣٩٨٥١ ـ ص . ب : ٢٠٢٢ ـ القاهرة
المـدير المســئول : **محمد رشـاد**
التصميم والغـلاف : **محمد حجى**
التصحيح والمراجعة : **محمد فتحى**

التوزيع فى مصر
الدار المصرية اللبنانية
١٦ شارع عبد الخالق ثروت ـ القاهرة
تليفون : ٣٩٢٣٥٢٥ ـ ٣٩٣٦٧٤٣ ـ فاكس : ٣٩٠٩٦١٨
برقياً : دار شادو ـ ص . ب : ٢٠٢٢ ـ القاهرة

المراسلات والتوزيع الخارجى
أوراق شرقية
بيروت ـ النويرى ـ شارع العريس
ص . ب : ١١/٣٠٣١ ـ هاتف : ٦٣٠٧٩٤ ـ ٦٤٤٤٢٢ ـ برقياً : DISTLEVAN
المدير المسئول : **محمود عطوى**

الأراء الواردة بهذه المجلة تعبر عن وجهة نظر أصحابها
ولاتعبر بالضرورة عن وجهة نظر الجمعية أو الناشر

رقم الإيداع بدار الكتب ـ ٩٤٤٠/ ٩٣
الترقيم الدولى : 9 - 11 - 5366 - 977

جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة
١٤١٤ هـ = ١٩٩٣م

صف وطبع بمكتبة ومطبعة الخانجى ص . ب ـ ١٣٧٥ القاهرة

تصدرها

الجمعية المصرية للدراسات التاريخية

المراسلات: الأستاذ الدكتور ابراهيم نصحي

رئيس الجمعية المصرية للدراسات التاريخية

٢ شارع ناصر الدين المتفرع من شارع عبد السلام عارف

"البستان سابقاً" القاهرة - تليفون ٧٤٩٢٥٢

بسم الله الرحمن الرحيم

تقـــديـــم

منذ ما يقرب من نصف القرن أدت الجمعية المصرية للدراسات التاريخية دورًا بارزًا فى النهوض بالدراسات التاريخية فى الوطن العربى ، حيث كانت تحمل وحدها أمانة رعاية البحوث التاريخية فى وقت لم تكن فيه جمعيات علمية مناظرة تضطلع بهذا العبء فى البلاد العربية الأخرى . وجاءت « المجلة التاريخية المصرية » – الدورية التى تصدرها الجمعية – لتمثل قناة الاتصال التى تتدفق خلالها بحوث ودراسات المشتغلين بالتاريخ فى مصر والوطن العربى ، وسرعان ما اكتسبت المجلة اعتراف وتقدير الهيئات العلمية العربية والدولية ، وأصبحت إحدى الدوريات الأساسية التى يستشيرها الباحثون فى تاريخ بلادنا فى مختلف العصور .

ولكن صعوبات مادية تعود إلى قصور فى الموارد المالية للجمعية المصرية للدراسات التاريخية أدت إلى تأخر صدور المجلة التاريخية المصرية فى موعدها برغم إلحاح الأوساط العلمية العربية والدولية فى طلبها ، حتى استطاع مجلس إدارة الجمعية إسناد مهمة الطبع والنشر والتوزيع إلى مكتبة الدار العربية للكتاب ، بدءًا بهذا العدد الذى يسعدنى تقديمه اليوم إلى القراء الكرام ، وهو يضم نخبة من الأبحاث التاريخية التى كتبها متخصصون فى مختلف العصور التاريخية ، وحكّمها أساتذة أعلام ، وسوف تصدر الأعداد التالية – بمشيئة الله – تباعًا فى موعدها المعتاد ، وترحب الجمعية المصرية للدراسات التاريخية بنشر البحوث التى تتوفر فيها الشروط العلمية وتجيزها لجان التحكيم التى يشكلها مجلس إدارة الجمعية .

وتعد الجمعية المصرية للدراسات التاريخية المهتمين بالدراسات التاريخية فى الوطن العربى بمتابعة إصدار أعداد « الموسم الثقافى » التى تتضمن المحاضرات التى تلقى بصفة دورية فى المواسم الثقافية السنوية ، وهى بحوث رصينة ، تُبذل فيها جهود علمية لها وزنها درجت الجمعية على إصدارها سنويًا ، ثم توقفت عن الإصدار فى السنوات الأخيرة لتترك بذلك فراغًا فى ميدان الدراسات التاريخية الذى يعانى من أزمة النشر أصلا ، لنفس الأسباب التى أعاقت صدور « المجلة التاريخية المصرية » فى موعدها .

ولعل صدور هذا العدد من « المجلة التاريخية المصرية » فى ثوبها الجديد القشيب يرضى القراء والمهتمين بالدراسات التاريخية الذين نعتذر لهم عن تأخر الصدور ، متمنين أن تكون « الجمعية المصرية للدراسات التاريخية » عند حسن ظنهم ، وأن تنال دعمهم المادى والأدبى .

ويسعدنى أن أتوجه بالشكر لكل من ساهم فى صدور هذا العدد ، وأخص بالشكر دار النشر التى أخرجت العدد بهذا المستوى الفنى الرفيع .

وعلى الله قصد السبيل ،

أ. د. إبراهيم نصحى

رئيس الجمعية المصرية للدراسات التاريخية

« صور من المجتمع الأندلسى فى عصرى
الطوائف والمرابطين
من خلال نوازل ابن رشد القرطبى »

دكتور

كمال السيد أبو مصطفى

أستاذ التاريخ الإسلامى والحضارة المساعد

بكلية التربية ـ جامعة الإسكندرية

« صورة من المجتمع الأندلسى فى عصرى الطوائف والمرابطين من خلال نوازل ابن رشد القرطبى »

تمهيـــد

التعريف بابن رشد :

هو أبو الوليد محمد بن أحمد بن رشد ، قاضى الجماعة بقرطبة ، وصاحب الصلاة بالمسجد الجامع بها ، ومن أبرز الفقهاء المالكية فى الأندلس خلال عصر دولة المرابطين . ولد بقرطبة فى عام ٤٥٠ هـ / ١٠٥٨ م ، ودرس الفقه والعلوم الشرعية الأخرى على يد شيوخ وعلماء عصره من الأندلسيين أمثال ابن رزق ، وابن سراج ، وابن خيرة وغيرهم [١] .

وتولى ابن رشد قضاء قرطبة بتقديم من أمير المسلمين على بن يوسف بن تاشفين المرابطى فى عام ٥١١ هـ / ١١١٧ - ١١١٨ م ، « فسار فيه بأحسن سيرة وأقوم طريقة » ، وامتاز بأنه كان فقيهًا عالمًا ، حافظاً للفقه ، مقدماً فيه على جميع علماء عصره ، عارفاً للفتوى على مذهب الإمام مالك وأصحابه ، بصيرًا بآرائهم ، وتصفه المصادر بأنه « من أهل الرياسة فى العلم والبراعة فى الفهم ، مع الدين والفضل والوقار والحلم ... » [٢] .

---

(١) انظر . ابن بشكوال ، الصلة ، ق ٢ ، الدار المصرية للتأليف ، القاهرة ، ١٩٦٦ م ، ص ٥٧٦ ترجمة رقم ١٢٧٠ ؛ والنباهى المالقى ، تاريخ قضاة الأندلس ، منشورات دار الآفاق ، بيروت ١٩٨٣ ، ص ٩٨ .

(٢) ابن بشكوال ، المصدر نفسه ، ق ٢ ، ص ٥٧٦ - ٥٧٧ ؛ والنباهى ، المصدر نفسه ، ص ٩٨ - ٩٩ ؛ وابن عذاري ، البيان المغرب ، ج ٤ ، تحقيق إحسان عباس ، بيروت ، ١٩٦٧ ، ص ٦٤ .

١٠ ـــــــ

د. كمال السيد أبو مصطفى ـــــــ